

زهرة في القفر

اليك كلامي يا زينة الحقل يا سوسنة الأودية تجس شارون زهرة القفر . . .
 افكرت بكِ بينما كنت ذات مسا . سائرة في القفر لاشي . امامي وبقر لي سوى الثرى
 والحجارة والاشواك . الشمس بعيدة مفارقة . جنائن العالم مختفية . فريدة . شريفة .
 والظلام يتهددي . هكذا مشيت وانا مثقلة . هبّ التسم فحمل الي راحة عطريسة
 فتعجبت اذ ان العطر لا يأتي من الاشواك ولكن زال العجب لما نظرت امامي زهرة
 واحدة مرتفعة بين تلك الاشواك تعلو بثوبها الابيض الجميل باهداب طويلة تسقر صفرة
 العيون النرجسية . . . زهرة واحدة بوسط قفر واسع يضاء . بوسط عالم مشوم . زاهية .
 خضراء . بينما كل شي . بجانبها يابس مشوك . تبسم بينما العبوسة سائدة على كل ما يحيط
 بها شاقني منظرها فوفت اتامل بها تأملات اخطأ اليك يا اختي يا زهرة القفر . . .
 زهرة انت يا اختي زهرة يانعة وضعت بوسط قفر قاحل ومحيط جاهل ومخاوقات
 بسيطة . فاليك انت يا زهرة قفر مدينتنا كلامي . . .

تعجبين يا اختي وتقولين لماذا وضعني الله بحيط ضيق هكذا بين ضيق وفاقة وجهل
 وانا لم اتعلم لاعيش منزوية عن العلم والعلماء . . . تفي معي قليلاً وتاملني بزهرة القفر
 انظري اليها وهي بين الاشواك والادغال تنمو ولا تتوقف عن النمو لانها بين الشوك .
 لا تبخل برافحتها اذ لا احد يدرك غيرها تبكي لقراق الشمس وتبسم لاشعتها تبسم
 ارساليها وتبتهج بعلمها وتتجدد صانعها . . .

حولي تفكر الى البجار وانظري فيها مركب بحيط هائج . الموت والدمار يتهددانه
 انظري كيف يواصل سيره بشجاعة . يخترق الياه ويلطام الامواج ويصادم العواصف
 وهو ماش الى الامام لا يهاب . انظري اليه وتسلمي الاقدام . . .

الا ترين ان خالقك قصداً بوضعك بحيطك احاضر ! لك ارسالية لهذا الشعب
 الجاهل فاحسب به فخراً بان الله اختارك من بين كل اتراك لارسالية نحو الجهل
 والظلم . . .

حجة الذات هي سر التدمير فانبذي من قلبك طاب سرورك الشخصي واسمي
 لخدمة وسرور الغير انسي نفسك ضحي وقتك وقوتك وطمسك لاقام برسانيتك قسري
 عزيزي الحزين شجدي الضعيف ساعدي الفقير والر يرض اغتني عين الجهلاء اغني
 الجميع فتكونين ملكة اعقاب .

ارسلي رائحتك الزكية يا زهرة القفر الى كل نواحيك وانعشي القرب . فرائحتك
 تفوق على رائحة ازهارها المدنية . . .

انهضي يا اغني اطرحي الكسل جانبا وتخلي عن حجة الذات . تقدي يا صبر
 والذمة البسي الطهر والفضيلة تساجي بحجة الله والغريب وخدمة الانسانية وامشي يا زهرة
 القفر ناشرة فوق راسك راية الحب والسلام . . . دوسي بقدميك البهل والعبادة .
 امحي من نفسك الطاهرة الحرافات والتعصبات . ارسلي مع نفسك الغطاء بالمواد روح
 الوطنية الحقة وعلمي هذا الشعب ما هو حب الوطن .

وعند ما تنتهين الى طرف قفرك قعي ايها الزهرة والفطري وراك قفريين بدل القفر
 جنة وابل الاشواك ازهاراً . زهرة ذابلة انت الان ولكن روحك ابدية ابداً ابداً لا يتبدل
 جسديك يا زهرة القفر اعطيت الحياة لازهار كثيرة .
 هكذا سيصير وهكذا سيكون ان اتممت ارساليك بامانة اسيري الى الامام .
 سيرني بوسط قفرك وحوليه الى جنة يا زهرة القفر . . .

لثانية

طرابلس

الحياة والكنة في الصين

كثيراً ما نسمع ونرى الحياة والكنة في خصام شديد وهذا مما يدل على
 انخراط تربية المرأة كما يحدث في الصين فان الكنة غالباً تنجر تخاصماً من ظلم
 حماها ولا شك ان ذلك ناتج عن سوء تربية الصبيين لاولادهم اذ يربونهم على
 الطاعة العمياء فلا يحسر الابن او الابنة على مخالفة اوامر والديها ولو كانت